[81] نحن أصحاب العبا خمستنا * قد ملكنا شرقها والمغربين نحن جبريل غدا سادسنا * ولنا الكعبة ثم الحرمين ولنا العين مع الاذن التي * أذعن الخلق لها في الخافقين ولجبريل بنا مفتخر * قد قضى عنا أبو ناكل دين فجزاه ا عنا صالحا * خالق الخلق ورب العالمين فلنا الحق عليكم واجب * ما جرى في الفلك احدى النيرين شيعة المختار قروا أعينا * في غد تسقون من كف الحسين ثم حمل على القوم حملة شديدة فكشفهم عن المشرعة، فأرسل زمام فرسه ليشرب، فصبر حتى يشرب، ومد يده الى الماء وغرف غرفة ليشربها، ويحمل الى نسائه من الماء، وإذا صائح يقول: " يا حسين أدرك خيمة النساء فانها هتكت "، فنفض الماء من يده وأقبل الى الخيمة فوجدها سالمة، فعلم أنها مكيدة من القوم، فأنشأ عند ذلك يقول: فان تكن الدنيا تعد نفيسة * فان ثواب ا أعلى وأجزل وإن تكن الارزاق قسما مقدرا * فقلة سعي المرء في الرزق أجمل وإن تكن الاموال للترك جمعها * فما بال متروك به المرء يبخل وإن تكن الاجساد للموت أنشئت * فقتل الفتى بالسيف في ا أفضل عليكم سلام ا يا آل أحمد * فاني أراني عنكم اليوم أرحل أرى كل ملعون ظلوم منافق * يروم فنانا جهرة ثم يعمل لقد كفروا يا ويلهم بمحمد * وربهم ما شاء في الخلق يفعل لقد غرهم حلم الاله لانه * حليم كريم لم يكن قط يعجل ثم حمل على القوم وجعل يضربهم يمينا وشمالا حتى قتل من القوم خلقا كثيرا. فلما نظر الشمر اللعين الى ذلك قال لابن سعد: " أيها الامير إن هذا الرجل
